Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 5 July (2020): 231 - 248

محددات التماسك الأسري في ريف محافظة كفر الشيخ

هدى مصطفى هليل، بسيوني إمبابي عبد العزيز، عبد الحميد مصطفى هليل

معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية

Received: Jul. 12 , 2020 Accepted: Jul. 19 , 2020

المستخلص

استهدفت الدراسة بصفة أساسية التعرف علي مستوى التماسك الأسري في ريف محافظة كفر الشيخ، والتعرف علي المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة والمؤثرة في مستوى التماسك الأسري، والتعرف علي الأسباب التي تؤدي إلي زيادة التماسك الاسري من وجهة نظر المبحوثين، وقد تم إجراء الدراسة بقرية (دقميرة) التابعة لمركز كفر الشيخ بمحافظة كفر الشيخ، وذلك علي عينه عشوائية من الأسر بلغ قوامها ٣٥٦ أسرة، وقد تم جمع البيانات الميدانية من أرباب الأسر المختارة بالعينة بواسطة استمارة استبيان تم استيفاء بياناتها عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين، وقد تمثلت أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة في جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط، ومعامل الارتباط المتعدد، ومعامل الانحدار البسيط، والتحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد، ومعامل الفا كرونباخ، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: أن ٤٨.٣ % من إجمالي حجم العينة تقع أسرهم في فئه التماسك المتوسط، بينما ٥١.٧ % تقع أسرهم في فئه التماسك المرتفع. كما أسفرت الدراسة عن وجود خمس متغيرات فسرت مجتمعة ٤٠.٨٪ من التباين في التماسك الأسري، وهذه المتغيرات هى: قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات الأسرية، المستوي التعليمي للأسرة، وأداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة، وحيازة الآلات الزراعية، والاتصال الحضاري.

الكلمات الإسترشادية: الأسرة ، التماسك الأسرى، محددات التماسك الأسرى.

مقدمة ومشكلة الدراسة

تعد جهود التنمية من أهم الوسائل التي تنتهجها الدول النامية، ومنها مصر للارتقاء بمستوي معيشة أفرادها، وتحقيق التقدم في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بالكيفية التي تمكن هذه الدول من تقليل فجوه التخلف بينها وبين المجتمعات الأخرى، وذلك من خلال الاستفادة من كافة الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة وإعادة تشكيل البناء الاجتماعي بما يتناسب والتغيير المنشود (محمد، ٢٠١٢). ولا شك أن للعنصر البشري أهمية كبيره في إنجاح جهود التنمية، لأنه يمثل في الواقع العمود الفقري الذي تعتمد عليه المجتمعات المختلفة في دفع عجلة التنمية (جامع،٢٠١٠). ولا يمكن دراسة العنصر البشري إلا من خلال الجماعة الأولية في تكوين المجتمع ألا وهي الأسرة، فهي التي تعبر عن الاستقرار البيولوجي من حيث الحفاظ على النوع، كما تعتبر الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها، وهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، وهي المسئولة عن بناء شخصية الأفراد وضبط سلوكهم، وتزويدهم بالقيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية (القصاص، ٢٠٠٨). وهي كغيرها من المؤسسات يترتب على أفرادها مجموعه من المسؤوليات والأدوار من أجل استقرارها ويمثل تماسك الأسرة علاقة أسريه تقوم على التفاعل الدائم بين أفرادها، وتهيئ لهم الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بالمحبة والتعاون بين افراد الأسرة في إدارة شئون حياتهم، مما يدعم العلاقات الإنسانية ويحقق قدر كبير من التماسك الأسري (ريحان، ٢٠٠٩). وقد شهد المجتمع المصري الكثير من التغيرات

الجذرية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والمجتمع الريفي باعتباره أو بوصفه جزء لا يتجزأ من المجتمع الأكبر، فتغيره أصبح حقيقة واضحة، ومن أكثر النظم فيه استجابة لعوامل التغيير هي الأسرة التي تمثل أهمية خاصه في المجتمع عامه والريفي خاصه (غانم وآخرون،٢٠١٠). حيث ارتباط الأسر الريفية بالزراعة أضفي علي الحياه الريفية الكثير من خواصها منها التجانس والتشابه بين أفراد الأسرة الواحدة، وتقوية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، ورفع مستوي التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الريفية المصرية، إلا أن التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العالم اليوم بسبب التحول السريع في نمط الحياه من البسيطة إلي المعقدة، قد فرض أنماطاً جديدة من العلاقات داخل الوحدة الأسرية، وهو الأمر الذي قد يؤثر علي مستوي التماسك الأسري الريفي ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية حيث تستمد أهميتها من أهمية الأسرة فهي نواة المجتمع وحجر الزاوية في بنائه، وهي أداه لربط المجتمع وتماسكه، فهي العمود الفقري للنسق الاجتماعي، والخلية الأساسية المكونة للمجتمع البشري ،والتي إذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع كله، فالعلاقة بين الأسرة والمجتمع علاقه تكامليه تبادليه (تأثير و تأثر) وتماسكها بالضرورة سيؤدي إلي تماسك المجتمع.

وتتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الأتية:

- ما مستوى التماسك الأسري في ريف محافظة كفرالشيخ؟
- ما العوامل المرتبطة بمستوي التماسك الأسري في ريف محافظة كفرالشيخ؟
- ما هي العوامل المؤثرة على مستوي التماسك الأسري في ريف محافظة كفر الشيخ؟
- ما الأسباب التي تؤدي إلى زيادة التماسك الأسري من وجهة نظر المبحوثين؟

أهداف الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها فإن الدراسة الحالية تستهدف تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مستوي التماسك الأسري في ريف محافظة كفر الشيخ.
٢- التعرف على العوامل المرتبطة بمستوي التماسك الأسري في ريف محافظة كفرالشيخ.
٣- تحديد العوامل المؤثرة على مستوي التماسك الأسري في ريف محافظة كفرالشيخ.
٤- الوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى زيادة التماسك الأسري من وجهة نظر المبحوثين.

الاستعراض المرجعي

١- مفهوم الأسرة:

من الصعوبة بمكان أن يتفق الباحثون على تعريف شامل لمفهوم (الأسرة) وذلك نظراً لتعدد أنماطها واختلاف أشكالها وصورها. فمن منطق علاقات التعاون الاجتماعي والاقتصادي بين أفرادها، تعرف الاسرة بأنها وحده اجتماعية تتسم بالتعاون الاقتصادي، وإدارة الإنجاب ورعاية الأطفال والحياة المشتركة ويلتزم أفراد الأسرة بحقوق والتزامات محدده نحو بعضهم البعض. (جامع، ٢٠١٠)

أما من ناحية العلاقات الاجتماعية فهي عباره عن بنيان اجتماعي يقوم على علاقات القرابة (النسب – الزواج) وتتمثل في مجموعه من العلاقات الاجتماعية التي تحددها الثقافة التي توجد بين الأقارب الذين يعيشون سوياً أو يتفاعلون باعتبارهم وحدة واحدة. (عبداللا، ٢٠٠٨)

ولإبراز وظيفة الأسرة في إشباع الحاجات الإنسانية يعرفها رمضان (١٩٩٩) بأنها وحدة بيولوجية اجتماعيه مكونه من زوج وزوجه وأبنائهما، وهي بذلك تشكل نظاماً اجتماعياً يقوم بإشباع الحاجات الإنسانية لأفراده.

ويرى الباحثون أن الأسرة تتكون من الأب والأم وطفل واحد على الأقل إن وجد وتوجد بينهم علاقات صحبة قوية.

٢- مفهوم التماسك الأسري:

يعتبر التماسك الأسري جزء من التماسك الاجتماعي، وهو شرط رئيسي لنجاح الأسرة في تحقيق أهدافها وإثبات

وجودها. حيث يري ريحان أن التماسك الأسري هو العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، والتي تهيئ الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة. (ريحان، ٢٠٠٩)

في حين يري حجازي (٢٠١٥) أن التماسك الأسري هو عمليه نفسيه اجتماعيه تؤدي إلى تدعيم البنيان النفسي والاجتماعي للأسرة وترابط أعضائها من خلال روابط الدم والمصاهرة والتآزر والتآلف وتكامل الأدوار، ويقوم ذلك على الالتزام بالمسئولية المشتركة والتضحية حفاظاً على الروابط الوالدية والبنوة والرباط الزوجي بما يوفر متانة للأسرة واستقرارها.

ويعرف التماسك الأسري في هذه الدراسة على أنه درجة من التآلف والتقارب بين أفراد الأسرة وهو دليل على قوة الأسرة وتحملها للمتاعب وقدرتها على مواجهة المشكلات معاً، وهو يقوم على تفاعل عناصر بيولوجية ونفسية واقتصادية واجتماعية بين أفراد الأسرة.

٣- المداخل السوسيولوجية في دراسة الأسرة:

لقد تعددت المداخل السوسيولوجية في دراسة الأسرة، وهي ليست جديده كلية وإنما تمتد جزورها في المداخل النظرية القديمة، وسوف نستعرض فيما يلي بإيجاز خمسة مداخل رئيسية لدراسة الأسرة هى: مدخل دراسة الأسرة كنظام، والمدخل البنائي الوظيفي، والمدخل التفاعلي، ومدخل دراسة الموقف، والمدخل التطوري:

ويعتبر مدخل دراسة الأسرة كنظام أقدم المداخل تطوراً، واتصف باتجاهه الوصفي والأخلاقي، واهتم بأصل النظام العائلي وتطوره، وإجراء المقارنات عبر الزمان والمكان حيث اتجه الباحثون في السنوات الأخيرة إلى التخلص من الأحكام القيمية والاعتماد على الدراسة مع التركيز على الاختبار والتحليل الإمبريقي أما المدخل البنائي الوظيفي فينظر للأسرة كنسق اجتماعي يتكون من أجزاء معينه يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل، ويهتم بدراسة عناصر النسق من ناحية أدائه لوظائفه وذلك لبقاء النسق وتوازنه، كما ركز علي الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي. هذا ويركز المدخلان الثالث والرابع (التفاعلي) و (دراسة الموقف) على تفسير الظواهر الأسرية في ضوء العمليات الداخلية مثل أداء الدور، علاقات المركز ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرارات، وبينما يهتم المدخل التفاعلي بصفه خاصه بالتفاعل في حد ذاته، يأخذ مدخل الموقف الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك. ويشترك المدخل (التطوري) وهو أحدث هذه المداخل مع مدخلي التفاعل ودراسة الموقف في النظر إلى الأسرة كوحده من شخصيات متفاعله إلا أنه لا ينطلق من التفاعل في حد ذاته ولا من السلوك المتأثر بالموقف، وإنما من دورة حياة الأسرة أو مراحل التطور التي تمر بها الأسرة وأفرادها. (القصاص، ٢٠٠٨_ الخشاب، ٢٠٠٨)

وتبنت الدراسة الحالية مدخلي (البنائية الوظيفية، والتفاعل الرمزي) حيث أن الأسرة تتكون من وحدات هي (الأب، الأم، الأبناء) يربط بينهم التفاعل والاعتماد المتبادل، وكل من هذه الوحدات أو الاجزاء يؤدي دوره ووظيفته، وترتبط هذه الوظائف والأدوار مع بعضها البعض، وتؤدي إلى تكامل النظام الكلي للأسرة، وهو ما يعكس العلاقات الأسرية الداخلية للنسق الأسري، ومن خلال هذا التفاعل يستخدم المعاني والرموز والإشارات فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل الأسري مما يؤدي إلى بقاء النسق وتوازنه ويساعد –على استمراره وتماسكه.

٤- الدراسات السابقة:

لقد ساهمت الدراسات السابقة في تقديم إفادات نظرية ومنهجية للدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

- أوضحت دراسة العزب (٢٠١٩) عن التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، أن هناك تأثير لمتغير حجم الأسرة علي بعدي التعاون والتواصل والدرجة الكلية للتماسك لصالح الأسر الأصغر حجماً، وكذلك يوجد تأثير دال لمتغير عمر الأب علي بعدي المرونة والتواصل، والدرجة الكلية للتماسك لصالح الفئه العمرية الأكبر، كما اوضحت النتائج أنه لا يوجد تأثير دال احصائياً

لمتغيرات: عمر الام، دخل الأسرة، المستوي التعليمي للوالدين، والحالة المهنية للوالدين على جميع الأبعاد الفرعية (المرونة والتعاون والتواصل والتعاطف) والدرجة الكلية للتماسك الاسري.

- وبينت دراسة الخزرجي (٢٠١٨) عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري، أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى تفكيك الروابط الأسرية وابتعاد الأفراد عن المشاركة بالحياة الاجتماعية.
- كشفت نتائج دارسة محمد (٢٠١٢) عن التماسك الأسري الريفي بقريتين بمحافظة الفيوم، أن ١٥.٥٪ من اجمالي أسر المبحوثين بالعينة يعانون من انخفاض مستوي التماسك الأسري، وأن نحو ٧٠٪ منهم لديهم مستوي متوسط من التماسك الاسري، وقد تمثلت أهم المتغيرات المؤثرة على مستوي التماسك الأسري الريفي في (عمر الزوج، حجم الأسرة، حجم الأدوار الوظيفية الأسرية، مستوي استقلالية الأسرة في اتخاذ القرارات).
- وأوضحت دراسة العثمان (٢٠١٠) عن بعض المتغيرات المؤثرة في تماسك الأسرة الأردنية، أن نسبة الأسر المتماسكة بلغت ٨٦٪، وأن هناك علاقة ارتباطية بين متغيرات: الحالة الزواجية، والعمر من جهة، وبعض أبعاد التماسك الأسري من جهة أخري، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات (دخل الأسرة، وحجم الأسرة، والمستوي التعليمي، والحالة العملية، ومكان الإقامة من جهة، وجميع أبعاد التماسك الأسري.
- وكشفت دراسة غانم وآخرون (٢٠١٠) عن أثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الاجتماعي للأسرة الريفية في بعض قري محافظة اسيوط، عن وجود علاقة معنويه بين امتلاك الأجهزة التكنولوجية وبين (المداومة على الخروج مع أفراد الأسرة للحدائق والمتنزهات، وتجمع أفراد الأسرة على طبلية واحدة اثناء الأكل، وحدوث مشاجرات ومشاحنات بين أفراد الأسرة، والجلوس مع الأبناء والنقاش معهم في بعض الموضوعات المختلفة.
- وتبين دراسة (صيام:٢٠٠٣) عن آليات التماسك والتحلل في الأسرة المصرية في ظل تحديات العصر، أن أفراد الأسرة لا يجتمعون مع بعضهم البعض لكثرة انشغالهم في مشاكلهم ومسئولياتهم، مما أدي الي غياب المشاركة الوجدانية في كثير من القضايا العائلية وغياب الشورى بين أفراد الأسرة، وظهور بعض بوادر التفكك لدي أفراد الأسرة المصرية.
- وكشفت دراسة باليمر (palemer,1971) عن أسباب الانهيار الأسري بإحدى القري الكندية، أن أهم الأسباب هي (انخفاض الدخل، وانخفاض مستوي المعيشة، وعدم القدرة على مواجهة الازمات الأسرية).

ويظهر من العرض السابق للدراسات السابقة أنها أجريت في بيئات جغرافية متباينة ما بين دراسات أجنبية ودراسات عربية ودراسات مصرية، وأن هذه الدراسات اشتركت في بعض العوامل المؤثرة على التماسك الأسري من بينها (حجم الأسرة، عمر الزوج، حجم الأدوار الوظيفية الأسرية، مستوي استقلالية الأسرة في اتخاذ القرارات، الحالة الزواجية، والعمر، والدخل، والقدرة على مواجهة الأزمات الأسرية)، ولهذا اتجهت الدراسة الحالية لتدعيم والتثبت من هذه العوامل حتى يمكن الوصول إلى نظرية في هذا المجال وهو مجال التماسك الأسري.

الأسلوب البحثي

أولاً: المجال الجغرافي والبشري للدراسة

أجريت الدراسة بمحافظة كفرالشيخ، والتي تتكون من إحدى عشر مركزاً ادارياً، وبطريقة عشوائية تم اختيار مركز اداري واحد، فكان مركز كفرالشيخ، وبنفس الطريقة تم اختيار قرية واحدة من مركز كفرالشيخ، فكانت قرية (دقميرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة، وباستخدام معادلة

(كريجسي ومورجان)[1] لتقدير حجم العينة، تبين أن عدد الأسر بعينة الدراسة قد بلغ ٣٥٦ أسرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من واقع البيانات الخاصة بعدد الأسر بالقرية والبالغ ٤٥٨٠ أسرة. (المجلس القومي للسكان فرع كفرالشيخ، ٢٠١٩).

ثانياً: جمع وتحليل بيانات الدراسة

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع أرباب الأسر الريفية لجمع بيانات الدراسة، وذلك بعد اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في تحقيق أهداف الدراسة، وقد استغرقت عملية جمع البيانات نحو شهرين بدأت في فبراير وانتهت في مارس لعام ٢٠٢٠م، واستخدمت عدة مقاييس وأساليب احصائية في تحليل البيانات شملت: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط، ومعامل الارتباط المتعدد، ومعامل الانحدار البسيط، والتحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد بمعاملاته الاحصائية المختلفة، كما اعتمد على الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للحكم على صدق المقاييس المستخدمة في قياس بعض متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى استخدام معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات بعض المتغيرات، واعتمد في تحليل البيانات على برنامج Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

ثالثاً: المفاهيم الاجرائية وقياس متغيرات الدراسة

تشير بيانات جدول (١) إلى نتائج توصيف العينة في ضوء المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة وهى:

١- سن المبحوث: وتم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد السنوات التي عاشها المبحوث منذ ميلاده وحتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية.

٢- المستوى التعليمي للأسرة: وتم قياسه بإجمالي المستوى التعليمي للأسرة عن طريق مقياس رتبي يتضمن سبع درجات لمستوى التعليم هى: أمي، ويقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي، ثانوي أو دبلوم، جامعي، وفوق جامعي، وأعطيت الإجابات أوزاناً: صفر، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ على الترتيب، وطلب من المبحوث تحديد المستوى التعليمي لكل فرد من أفراد الأسرة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المستوى التعليمي للأسرة.

٣- حجم الأسرة: وتم قياسه برقم مطلق يعبر عن عدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوث في وحدة معيشية واحدة.

٤- سن الزوج عند الزواج: وتم قياس هذا المتغير برقم خام يعبر عن سن الزوج عند الزواج.

٥- سن الزوجة عند الزواج: وتم قياس هذا المتغير برقم خام يعبر عن سن الزوجة عند الزواج.

٦- فارق السن بين الزوج والزوجة: وقيس برقم خام يعبر عن فارق السن بين الزوجين.

٧- مدة الزواج: وقيس بسؤال المبحوث عن مدة الزواج حتى وقت تجميع البيانات، وعبر عنه برقم خام.

٨- حالة المسكن: وتم قياسه بأحد عشر بنداً تعبر عن حالة المسكن كالتالي:

- حيازة المسكن: وكانت الإجابة: ملك، إيجار، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ٢، ١ على الترتيب.
- عدد الحجرات: وقيست كرقم خام يعبر عن عدد الحجرات.
- عدد الطوابق: وقيس كرقم خام.
- مادة البناء: كانت الاستجابات طوب لبن، طوب أبيض، طوب أحمر، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١، ٢، ٣ على الترتيب.

---

[1] معادلة كريجسي ومورجان $(x^2NP)(1-P)/(d^2(N-1)+X^2P(1-P))$ حيث N حجم الشاملة، x^2 قيمة مربع كاي وتساوي ٣.٨٤١، P نسبة احتمال الخطأ وتساوي ٠.٠٥، d نسبة الخطأ المسموح وتساوي ٠.٠٥.

- **نوع السقف: كانت الاستجابات خشب وبوص، خشب ولوح، خرسانة، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١، ٢، ٣ على الترتيب.**
- **مادة طلاء الجدران: كانت الاستجابات على الطوب، على المحارة، جير، زيت أو بلاستيك، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١، ٢، ٣، ٤ على الترتيب.**
- **أرضية المسكن: وكانت الاستجابات ترابية، أسمنتية، بلاط، سيراميك، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١، ٢، ٣، ٤ على الترتيب.**
- **مصدر مياه الشرب: كانت الإجابات طلمبة عامة، طلمبة خاصة، شبكة داخلية، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١، ٢، ٣ على الترتيب.**
- **الصرف المنزلي: كانت الإجابات ترنش، وصرف صحي، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١، ٢ على الترتيب.**
- **مصدر الإضاءة: كانت الاستجابات موتور كهرباء، ومصدر من الشبكة، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١، ٢ على الترتيب.**
- **الشبابيك: كانت الإجابات خشب، خشب وزجاج، شيش وزجاج، شيش وزجاج وسلك، ألوميتال، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب ثم جمعت درجات المبحوث على البنود الإحدى عشر للحصول على الدرجة الكلية لحالة المسكن..**

جدول (١): ملخص معالم المتغيرات المستقلة والتابعة بعينة الدراسة

المتغير	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ألفا كرونباخ
سن المبحوث	٢٧	٦٩	٥٣.٠٥٠	٨.٩٩٨	–
المستوى التعليمي للأسرة	٢	٢٩	١٦.١٤٣	٤.٧٥٨	–
حجم الأسرة	٣	١٣	٦.٦٦٨	١.٩٢٥	–
سن الزوج عند الزواج	١٧	٣٨	٢٦.٤٧٨	٣.٩٦٨	–
سن الزوجة عند الزواج	١٥	٣٠	٢١.٢٦٤	٢.٨٥٧	–
فارق السن بين الزوج والزوجة	٠	١٥	٥.٢٢٨	٣.٠٤٢	–
مدة الزواج	٢	٤٨	٢٦.٢٤٢	٨.٨٣٦	–
حالة المسكن	٢٦	٣٧	٣٢.٢٠٥	٢.٤٢١	–
مقتنيات المسكن	١٢	٧٦	٣٥.٣٠٣	١٢.٧٨٢	–
الحيازة الزراعية بالقيراط	٠	١٤٤	٣٩.٤٦٩	٢٣.٣٣١	–
الحيازة الحيوانية للأسرة	٠	١٠.١٥	٢.٢٩١	١.٦٠١	–
حيازة الآلات الزراعية	٠	١٥	٣.٣١٢	٢.٩٠٧	–
الدخل السنوي للأسرة بالجنيه	٣٠٠٠	٢٢٣٠٠٠	٢٦٧٩٤.٩٤٣٨	٢٥٠٦٦.٨٤٢	–
تعرض الأسرة لوسائل الاتصال	٦	١٨	١٤.١٧٧	٢.٣٩٤	٠.٨٥٤
الاتصال الحضاري	٤	١٢	٨.٢٥٨	١.٥٨٤	٠.٧١٠
قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات الأسرية	٥	٢٠	١٤.٤٦١	٣.٦٨٧	٠.٧٤٤
أداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة	٢	١٧	٧.٠١٩	١.٨٢١	٠.٨١٤
التماسك الأسري	٣٥	٨٠	٥٣.٩٢٤	٧.٨٠٨	٠.٧٢٠

٩- مقتنيات المسكن: وتم قياسه بالأجهزة المنزلية التي تمتلكها الأسرة وشملت الاجهزة ١٨ جهاز هى: راديو، تليفون محمول، مروحة، مكواة كهربائية، دفاية كهربائية، دش، وصلة نت، ديب فريزر، بوتاجاز بفرن، فرن كهربائي، غسالة أطباق، سخان كهربائي، ثلاجة كهربائية، كمبيوتر، لاب توب، شاشة تليفزيون، تكييف، غسالة أوتوماتيك، وأعطيت الأجهزة أوزاناً مناسبة، ثم ضرب عدد الأجهزة في الوزن المقابل لكل جهاز، ثم جمعت الدرجات الكلية للحصول على الدرجة الكلية لمقتنيات المسكن.

١٠- الحيازة الزراعية للأسرة: وقيست بإجمالي المساحة التي تحوزها الأسرة بالقيراط.

١١- الحيازة الحيوانية المزرعية للأسرة: وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن أعداد الحيوانات المزرعية التي تمتلكها الأسرة، وكانت الإجابات: جاموس كبير، جاموس متوسط، عجول جاموس، بقر كبير، بقر متوسط، عجول بقر، أغنام، ماعز، حمير، خيول وجمال، وأعطيت الحيوانات أوزاناً مناسبة ثم ضرب عدد الحيوانات في الأوزان المقابلة لها، وجمعت الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للحيازة الحيوانية المزرعية للأسرة.

١٢- حيازة الآلات الزراعية: وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن أعداد الآلات الزراعية التي تمتلكها الأسرة، وكانت الإجابات: جرار، مقطورة جرار، محراث، دراسة، حشاشة برسيم، ماكينة ري، وكمباين، مكبس قش، رشاشة ظهرية، موتور رش، قصابية باكم، وأعطيت الآلات أوزاناً مناسبة ثم ضرب عدد الآلات في الأوزان المقابلة لها، وجمعت الدرجات للحصول على الدرجة الكلية لحيازة الآلات الزراعية التي تمتلكها الأسرة.

١٣- إجمالي الدخل الأسري السنوي: وتم قياسه بمجموع دخل الأسرة السنوي من المصادر المختلفة مقدراً بالجنيه المصري.

١٤- تعرض الأسرة لوسائل الاتصال: تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس يتضمن ست عبارات تعكس تعرض الاسرة لوسائل الاتصال وهي: التليفزيون، الراديو، الهاتف المحمول، مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك واليوتيوب، وتويتر، وإنستجرام) والانترنت، والفضائيات، وكانت الإجابات على كل عبارة: دائماً، أحياناً، نادراً، لا، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب، ثم جمعت درجة العبارات الست للحصول على الدرجة الكلية للمقياس.

١٥- الاتصال الحضاري: وتم قياسه بمقياس من خمس بنود تعكس تردده على كل من: القرى المجاورة، عاصمة المركز، عاصمة المحافظة، محافظا أخرى، دول أخرى، وكانت الإجابات على كل بند: دائماً، أحياناً، نادراً، لا، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب، ثم جمعت درجة العبارات الخمس للحصول على الدرجة الكلية للمقياس.

١٦- قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية: وتم قياسه بمقياس من عشر عبارات هى: الأسرة قادرة على مواجهة الضغوط المادية واعباء العمل، نشارك جميعاً في حل مشكلات الأسرة، لا نأخذ القرار إلا بعد دراسته مع الاسرة، نقوم بعمل ميزانية لدخل الأسرة لمواجهة الأزمات، يتحمل أفراد الأسرة بعضهم البعض وقت الشدة، كل طرف في الأسرة يقوم بتلبية احتياجات الطرف الآخر، الابناء الذكور يساهمون من خلال العمل في التصدي للضغوط الاقتصادية، الأبناء البنات يساهمن في التخفيف من حدة الخلافات داخل الأسر، توخي الحكمة والعقلانية في إدارة المشكلات الأسرية، كل منا يسعى لتوفير المناخ الأسري المناسب لاستقرار الأسرة، وكانت الإجابات على كل عبارة: موافق، موافق لحد ما، وغير موافق، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ٢، ١، صفر على الترتيب، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث واستخدمت كمؤشر

يعكس قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية.

١٧- أداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة: وتم قياسه بمقياس من عشر عبارات هى: تجتمع الأسرة دورياً لمناقشة الأمور الأسرية، الأبناء يشاركون في شراء مستلزمات الاسرة، الابناء يقومون بإعداد مائدة الطعام وتنظيفها، يقوم الزوج بعمل إضافي يزيد من دخل الأسرة، يقوم الزوج بمساعدة الزوجة في بعض الأعمال المنزلية، يقوم الزوج بتوفير الاحتياجات الأساسية للأسرة (مأكل ومشرب)، تقوم الزوجة بالتصرف في توزيع الدخل على احتياجات الأسرة، تقوم الزوجة بمساعدة الأبناء ومتابعتهم في دروسهم، تهتم الزوجة بتنظيف وترتيب المنزل، تقوم الزوجة بإعداد الوجبات الغذائية للأسرة، وكانت الإجابات على كل عبارة: نعم، لا، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١، صفر على الترتيب، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث واستخدمت كمؤشر يعكس درجة أداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة.

١٨- المتغير التابع (التماسك الأسري)

وتم قياس هذا المتغير بمقياس يتكون من ٤٠ عبارة تعبر عن التماسك الأسري والمبينة في جدول (٣)، وكانت الإجابة على كل عبارة موافق، موافق لحد ما، وغير موافق، وأعطيت الاستجابات ٢، ١، صفر للعبارات الموجبة، صفر، ١، ٢ للعبارات السالبة على الترتيب، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث واستخدمت كمؤشر يعكس درجة التماسك الأسري.

رابعاً: فروض الدراسة

لتحقيق الهدف الثاني والثالث من أهداف الدراسة تم صياغة الفروض النظرية التالية:

١- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة التماسك الأسري (كمتغير تابع)، وبين كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: سن المبحوث، المستوى التعليمي للأسرة، حجم الأسرة، سن الزوج عند الزواج، سن الزوجة عند الزواج، فارق السن بين الزوج والزوجة، مدة الزواج، حالة المسكن، مقتنيات المسكن، الحيازة الزراعية بالقيراط، الحيازة الحيوانية للأسرة، حيازة الآلات الزراعية، الدخل السنوي للأسرة بالجنيه، تعرض الأسرة لوسائل الاتصال، الاتصال الحضاري، قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية، أداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة.

٢- تتأثر درجة التماسك الأسري (كمتغير تابع) بكل من المتغيرات المستقلة المدروسة والسالف ذكرها في الفرض النظري الأول.

هذا وقد تم اختبار تلك الفروض في صورتها الصفرية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض ومناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: مستوى التماسك الأسري

للتعرف على مستوى التماسك الأسري في منطقة الدراسة، تم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات وفق المدى النظري والذي يتراوح بين (صفر إلى ٨٠ درجة) وهذه الفئات هى: فئة التماسك المنخفض، فئة التماسك المتوسط، وفئة التماسك المرتفع، كما في جدول (٢)، والذي يتضح منه أن: ١٧٢ مبحوث يمثلون ٤٨.٣٪ من إجمالي حجم العينة تقع أسرهم في فئة التماسك المتوسط، بينما ١٨٤ مبحوث يمثلون ٥١.٧٪ تقع أسرهم في فئة التماسك المرتفع، وهى الفئة المنوالية التي يقع فيها منوال توزيع أفراد العينة، وإن كان الفارق بين المستويين المتوسط والمرتفع حوالي ٣٪ فقط. وتشير تلك النتيجة إلي ميل مستوي تماسك الأسرة إلي التماسك المرتفع، وربما تشير هذه النتيجة إلي ما إعتاد عليه أن يكون، وهو حال الأسرة الريفية التي كانت تتميز بقوة تماسكها واستقرارها عبر الأزمنة المختلفة.

جدول (٢): توزيع المبحوثين وفقاً لتقديراتهم لدرجة التماسك الأسري.

فئات درجة التماسك الأسري	عدد المبحوثين	%
تماسك منخفض (٢٦ درجة وأقل)	صفر	صفر
تماسك متوسط (٢٧ حتى ٥٣ درجة)	١٧٢	٤٨.٣
تماسك مرتفع (أكبر من ٥٣ درجة)	١٨٤	٥١.٧
الإجمالي	٣٥٦	١٠٠

ويستعرض جدول (٣) تباين استجابة أفراد العينة على عبارات التماسك الأسري، ومن بيانات الجدول يتضح أن أول العبارات في الترتيب وفق المتوسط المرجح كانت المساواة بين الأبناء وعدم التفضيل بينهم، وذلك بمتوسط مرجح ١.٦٠ درجة، وبنسبة موافقة ٧٣.٦٪، بينما كانت عبارة لا يوجد حوار بين أفراد الأسرة بسبب الانشغال بأمور المعيشة في الترتيب الأخير بمتوسط مرجح ٠.٧٨ درجة، وبنسبة موافقة ٩٪.

ثانياً: العلاقة الارتباطية بين درجة التماسك الأسري وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة

للتعرف على العلاقة بين درجة التماسك الأسري والمتغيرات المستقلة المدروسة كان من الضروري اختبار الفرض النظري الأول، والذي تم اختباره بالفرض الاحصائي التالي: لا توجد علاقة دالة احصائياً بين درجة التماسك الأسري (كمتغير تابع) وبين كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة، وقد استخدم معامل الارتباط البسيط لاختبار معنوية هذه العلاقة، وتشير النتائج بجدول (٤) إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين درجة التماسك الأسري وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: المستوى التعليمي للأسرة، وحجم الأسرة، وحالة المسكن، ومقتنيات المسكن، والحيازة الزراعية بالقيراط، وحيازة الآلات الزراعية، والدخل السنوي للأسرة بالجنيه، وتعرض الأسرة لوسائل الاتصال، والاتصال الحضاري، وقدرة الأسرة على مواجهة الأزمات الأسرية، وأداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة، وجميع العلاقات بين المتغيرات المستقلة سالفة الذكر وبين درجة التماسك الأسري كانت موجبة، وهذا يعني أن الزيادة في أي من هذه المتغيرات يؤدي إلى زيادة درجة التماسك الأسري، وبناءً على تلك النتيجة يمكن رفض الفرض الاحصائي الأول بالنسبة للمتغيرات المستقلة سالفة الذكر والتي ثبت معنوية العلاقة بينها وبين درجة التماسك الأسري، وقبوله لباقي متغيرات الدراسة.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في درجة التماسك الأسري (تفسير التباين فى درجة التماسك الأسري)

لتحديد المتغيرات المؤثرة في درجة التماسك الأسري كان من الضروري اختبار الفرض النظري الثاني، والذي تم اختباره بالفرض الاحصائي التالي: لا تتأثر درجة التماسك الأسري (كمتغير تابع) بكل من المتغيرات المستقلة المدروسة، وقد استخدم معامل الانحدار الجزئي واخبار (ف) لاختبار صحة هذا الفرض، وتشير النتائج المعروضة في جدول (٥) إلى وجود خمسة متغيرات ذات معامل انحدار جزئي معنوي، وهذه المتغيرات هى: المستوى التعليمي للأسرة، وحيازة الآلات الزراعية، والاتصال الحضاري، وقدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية، وأداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة، حيث بلغت قيم معامل الانحدار الجزئي لها: ٠.٤٧٦، ٠.٣١١، ٠.٥٢١، ٠.٨٥٩، ٠.٨٣٣ على الترتيب، كما تشير النتائج إلى التأثير الإيجابي لتلك المتغيرات في درجة التماسك الأسري، وبناءً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائي المتعلق بالفرض النظري الثاني بالنسبة للمتغيرات المستقلة سالفة الذكر والتي ثبت تأثيرها في درجة التماسك الأسري، وقبوله لباقي متغيرات الدراسة.

جدول (٣): توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات التماسك الأسري.

م	العبارة	الاستجابة						متوسط حسابي	انحراف معياري	المتوسط المرجح
		غير موافق		لحد ما		موافق				
		عدد	%	عدد	%	عدد	%			
١	المساواة بين الأبناء وعدم التفضيل بينهم	١٥	٤.٢	٧٩	٢٢.٢	٢٦٢	٧٣.٦	١.٦٩	٠.٥٤٥	١.٦٠
٢	لا يوجد حوار بين أفراد الأسرة بسبب الانشغال بأمور المعيشة	٢٧٨	٧٨.١	٤٦	١٢.٩	٣٢	٩	١.٦٩	٠.٦٢٨	٠.٧٨
٣	التواصل بين أفراد الأسرة أصبح عن طريق الهاتف المحمول	٢٦٩	٧٥.٦	٦٣	١٧.٧	٢٤	٦.٧	١.٦٩	٠.٥٩	٠.٧٨
٤	أسرتي تغتنم الفرصة للتودد في الأعياد والمشاركة في المسرات	١٢	٣.٤	١٠٦	٢٩.٨	٢٣٨	٦٦.٨	١.٦٤	٠.٥٤٦	١.٥٦
٥	الزيارات العائلية مهمة لروح الأسرة وحياتها	٩	٢.٥	١١٦	٣٢.٦	٢٣١	٦٤.٩	١.٦٢	٠.٥٣٥	١.٥٦
٦	إدراك أهمية الحوار بين الوالدين والأبناء	٦	١.٧	١٢٦	٣٥.٤	٢٢٤	٦٢.٩	١.٦١	٠.٥٢١	١.٥٥
٧	تهتم الأسرة بتلقين الأبناء الصغار مبادئ الحوار وآداب التعامل	٩	٢.٥	١٢٢	٣٤.٣	٢٢٥	٦٣.٢	١.٦	٠.٥٣٨	١.٥٥
٨	نتواصل مع بعضنا البعض في المناسبات العائلية	٢٩	٨.١	٩٠	٢٥.٣	٢٣٧	٦٦.٦	١.٥٨	٠.٦٣٨	١.٥٣
٩	يعوض الأبناء التواصل الأسري المفقود بالتواصل مع زملائهم	٢٢٩	٦٤.٣	١٠٨	٣٠.٤	١٩	٥.٣	١.٥٨	٠.٥٩٣	٠.٨٤
١٠	يعد اجتماعنا كأسرة أمر في غاية الأهمية	٥	١.٤	١٤٢	٣٩.٩	٢٠٩	٥٨.٧	١.٥٧	٠.٥٢٣	١.٥٣
١١	تقوم الأسرة بالزيارة وتقديم المساعدة لأفرادها في حالة المرض	١٠	٢.٨	١٣٤	٣٧.٦	٢١٢	٥٩.٦	١.٥٧	٠.٥٤٩	١.٥٢
١٢	ضعف التواصل بين الأبناء والآباء يفقدهم العلاقة الحميمة	١٧	٤.٨	١٣٠	٣٦.٦	٢٠٩	٥٨.٧	١.٥٤	٠.٥٨٧	١.٥١
١٣	الأمور العائلية من الأفضل أن يتم حلها داخل إطار الأسرة	١٢	٣.٤	١٤٧	٤١.٣	١٩٧	٥٥.٣	١.٥٢	٠.٥٦٤	١.٤٩
١٤	النقاش الأسري لا يخلو من الحدة وارتفاع الصوت	٢٠٩	٥٨.٧	١١٧	٣٢.٩	٣٠	٨.٤	١.٥	٠.٦٤٨	٠.٨٩
١٥	تدبير شئون الأسرة يقتضي تشاوراً وحواراً مستمراً	١٤	٣.٩	١٥٠	٤٢.١	١٩٢	٥٣.٩	١.٥	٠.٥٧٤	١.٤٨
١٦	الأسرة تتحدث مع بعضهم البعض في الأمور البسيطة والمعقدة	٢٧	٧.٦	١٢٨	٣٦	٢٠١	٥٦.٤	١.٥	٠.٦٢٦	١.٤٨
١٧	الجلوس أمام الإنترنت أكثر من الجلوس مع بعض كأسرة	٢٢٦	٦٣.٥	٧٧	٢١.٦	٥٣	١٤.٩	١.٤٩	٠.٧٤١	٠.٩٠
١٨	بعض أفراد الأسرة يعيشون في عزلة وانطواء بسبب الإنترنت	٢٠٩	٥٨.٧	١٠٧	٣٠.١	٤٠	١١.٢	١.٤٧	٠.٦٨٩	٠.٩٠
١٩	أفراد أسرتي يطلبون من بعضهم البعض المساعدة	١١	٣.١	١٧٦	٤٩.٤	١٦٩	٤٧.٥	١.٤٤	٠.٥٥٦	١.٤٥

تابع جدول (٣): توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات التماسك الأسري.

م	العبارة	الاستجابة						متوسط حسابي	انحراف معياري	المتوسط المرجح
		غير موافق		لحد ما		موافق				
		عدد	%	عدد	%	عدد	%			
٢٠	أفراد الأسرة يتشاورون مع بعضهم فيما يتعلق بقراراتهم	٢٤	٦.٧	١٥٩	٤٤.٧	١٧٣	٤٨.٦	١.٤٢	٠.٦١٦	١.٤٤
٢١	توجد روح تعاون جماعي داخل الأسرة	٨	٢.٢	١٩٢	٥٣.٩	١٥٦	٤٣.٨	١.٤٢	٠.٥٣٧	١.٤٣
٢٢	كل فرد في الأسرة يقوم بواجبه تجاه الآخرين	١٦	٤.٥	١٩٥	٥٤.٨	١٤٥	٤٠.٧	١.٣٧	٠.٥٦٩	١.٤٠
٢٣	حدوث مشاجرات ومشاحنات بين أفراد الأسرة	١٥٤	٤٣.٣	١٦٩	٤٧.٤	٣٣	٩.٣	١.٣٤	٠.٦٤١	٠.٩٨
٢٤	الحزم والشدة من أنجح الوسائل للحفاظ على استقرار الأسرة	١٤٢	٣٩.٩	١٨٩	٥٣.١	٢٥	٧	١.٣٣	٠.٦٠٢	٠.٩٩
٢٥	العاطفة تقودنا إلى التسامح والتغاضي عن أخطاء الآخرين	١٣	٣.٧	٢١٣	٥٩.٨	١٣٠	٣٦.٥	١.٣٣	٠.٥٤٣	١.٣٨
٢٦	أفراد الأسرة في حالة اتصال دائم وحوار متبادل	٣٠	٨.٤	١٧٧	٤٩.٧	١٤٩	٤١.٩	١.٣٣	٠.٦٢٦	١.٣٩
٢٧	نتابع في الأسرة دروس أبنائنا من خلال التواصل مع مدارسهم	٥٤	١٥.٢	١٣٩	٣٩	١٦٣	٤٥.٨	١.٣٢	٠.٧١٥	١.٣٧
٢٨	كل فرد في الأسرة يقوم بواجبه تجاه الآخر	١٨	٥.١	٢١٣	٥٩.٨	١٢٥	٣٥.١	١.٣	٠.٥٥٩	١.٣٦
٢٩	بعض أفراد الأسرة يتغيبون عن المنزل لفترات طويلة	١٦٥	٤٦.٣	١١٥	٣٢.٣	٧٦	٢١.٣	١.٢٥	٠.٧٨٥	١.٠٤
٣٠	نشارك بعضنا في تقديم الرعاية الكافية لأفراد الأسرة	٣٤	٩.٦	١٩٩	٥٥.٩	١٢١	٣٤	١.٢٤	٠.٦١٤	١.٣٣
٣١	يفضل أفراد الأسرة إنجاز الأعمال معاً	٤٢	١١.٨	١٩١	٥٣.٧	١٢٣	٣٤.٦	١.٢٣	٠.٦٤٣	١.٣٢
٣٢	أفراد الأسرة يتبادلون الرأي بسهولة حول الأمور المختلفة	٤٥	١٢.٦	١٨١	٥٠.٨	١٣٠	٣٦.٦	١.٢٣	٠.٦٥٨	١.٣٣
٣٣	كل منا يتنازل عن بعض حقوقه للحفاظ على تماسك الأسرة	١٥٠	٤٢.٢	١٢٠	٣٣.٧	١٥٠	٤٢.١	١.١٨	٠.٧٩٥	١.٤٠
٣٤	نقوم في الأسرة بوضع برنامج للزيارات الأسرية وصلة الرحم	٨١	٢٢.٨	١٢٩	٣٦.٢	١٤٦	٤١	١.١٨	٠.٧٧٨	١.٢٩
٣٥	نناقش الأمور المتعلقة بمصروفات المنزل في محيط أسري	٩٧	٢٧.٢	١٢٦	٣٥.٤	١٣٣	٣٧.٤	١.١	٠.٧٩٨	١.٢٥
٣٦	يرغب أفراد الأسرة في قضاء وقت الفراغ مع بعضهم البعض	١١٣	٣١.٧	١٠١	٢٨.٤	١٤٢	٣٩.٩	١.٠٨	٠.٨٤٤	١.٢٤
٣٧	يجتمع أفراد الأسرة على مائدة واحدة أثناء الطعام	١٧٣	٤٨.٦	٩٩	٢٧.٨	٨٤	٢٣.٦	٠.٧٥	٠.٨١٣	١.٠٤
٣٨	يسبب أفراد أسرتي الأذى لبعضهم البعض	٤١	١١.٥	١٣٨	٣٨.٨	١٧٧	٤٩.٧	٠.٦٢	٠.٦٨٤	١.٤١
٣٩	لا يوجد وسيلة للتفاهم داخل الأسرة بيننا	٣٩	١١	١٢٩	٣٦.٢	١٨٨	٥٢.٨	٠.٥٨	٠.٦٨١	١.٤٣
٤٠	المداومة على الخروج مع أفراد الأسرة للحدائق والتنزهات	٢٢٠	٦١.٨	١٠١	٢٨.٥	٣٥	٩.٧	٠.٤٨	٠.٦٧٣	٠.٨٨

جدول (٤): العلاقة الارتباطية بين درجة التماسك الأسري وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.

المتغير المستقل	معامل الارتباط مع المتغير التابع (التماسك الأسري)
سن المبحوث	-٠.٠٦١
المستوى التعليمي للأسرة	**٠.٢٩٤
حجم الأسرة	*٠.١٣٢
سن الزوج عند الزواج	-٠.٠٥٦
سن الزوجة عند الزواج	-٠.٠٥١
فارق السن بين الزوج والزوجة	-٠.٠٢٦
مدة الزواج	-٠.٠٦٤
حالة المسكن	**٠.٢٤٥
مقتنيات المسكن	**٠.٢٥٧
الحيازة الزراعية بالقيراط	**٠.٣٠٧
الحيازة الحيوانية للأسرة	٠.٠٨٢
حيازة الآلات الزراعية	**٠.٢٤٨
الدخل السنوي للأسرة بالجنيه	*٠.١١٤
تعرض الأسرة لوسائل الاتصال	*٠.١٣١
الاتصال الحضاري	**٠.١٦٢
قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات الأسرية	**٠.٥٣٤
أداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة	**٠.٣٦٥
*معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥	**معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١

جدول (٥): معامل الانحدار الجزئي بين المتغيرات المستقلة وبين درجة التماسك الأسري.

المتغير المستقل	معامل الانحدار الجزئي	قيمة ت	مستوى الدلالة
سن المبحوث	.070	.483	.629
المستوى التعليمي للأسرة	.467	5.988	.000
حجم الأسرة	-.023	-.120	.905
سن الزوج عند الزواج	-.761	-.323	.747
سن الزوجة عند الزواج	.680	.290	.772
فارق السن بين الزوج والزوجة	.618	.262	.793
مدة الزواج	-.128	-.878	.381
حالة المسكن	.062	.345	.731
مقتنيات المسكن	.057	1.548	.123
الحيازة الزراعية بالقيراط	.009	.468	.640
الحيازة الحيوانية للأسرة	-.314	-1.278	.202
حيازة الآلات الزراعية	.311	2.023	.044
الدخل السنوي للأسرة بالجنيه	-2.652	-1.931	.054
تعرض الأسرة لوسائل الاتصال	-.270	-1.745	.082
الاتصال الحضاري	.521	2.313	.021
قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات الأسرية	.859	7.982	.000
أداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة	.833	4.185	.000
معامل الارتباط المتعدد= ٠.٦٥٩	معامل التحديد= ٠.٤٣٤	قيمة ف= ١٥.٢٥٨**	
*معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥	** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١		

وللتعرف على الإسهام الفريد لكل متغير مستقل في تفسير التباين في درجة التماسك الأسري، استخدم نموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise حيث أشارت النتائج الواردة بجدول (٦) إلى معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الخامسة من التحليل، وقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٤٨.٣١١ وهى معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١، وهذا يعني أن هناك خمسة متغيرات مستقلة تؤثر في درجة التماسك الأسري، وقد بلغت قيمة معامل التحديد ٠.٤٠٨، مما يعني أن الخمسة متغيرات مستقلة المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعة في تفسير التباين الحادث في درجة التماسك الأسري ٤٠.٨٪، يرجع ٢٨.٥٪ منها إلى متغير قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية، ٦.٧٪ للمستوى التعليمي للأسرة، ٢.٧٪ لمتغير أداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة، ٢٪ لحيازة الآلات الزراعية، ٠.٩٪ للاتصال الحضاري.

جدول (٦): نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد لتحديد الاسهام الفريد لكل متغير مستقل مؤثر في تفسير التباين في درجة التماسك الأسري.

خطوات التحليل	المتغيرات المستقلة المؤثرة	معامل التحديد	نسبة ما يسهم به المتغير المستقل	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة ت
١	قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية	٠.٢٨٥	٢٨.٥	٠.٤٠٠	**٨.٦٥٨
٢	المستوى التعليمي للأسرة	٠.٣٥٢	٦.٧	٠.٢٤٦	**٥.٩٥١
٣	أداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة	٠.٣٧٩	٢.٧	٠.٢٠٣	**٤.٥٢٧
٤	حيازة الآلات الزراعية	٠.٣٩٩	٢	٠.١٣٤	**٣.١٢١
٥	الاتصال الحضاري	٠.٤٠٨	٠.٩	٠.٠٩٦	*٢.٢٩٠

معامل الارتباط المتعدد= ٠.٦٣٩ معامل التحديد= ٠.٤٠٨ قيمة ف= ٤٨.٣١١**

*معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ ** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١

رابعاً: الأسباب التي تؤدي إلى زيادة التماسك الأسري من وجهة نظر المبحوثين

يستعرض جدول (٧) الأسباب التي تؤدي إلى زيادة التماسك الأسري من وجهة نظر المبحوثين، حيث أفاد ما يقرب من ثلثي المبحوثين أن من أهم أسباب التماسك الاسري وتأتي في المقدمة هي تخصيص وقت لمناقشة المشكلات الأسرية وإيجاد حلول لها وذلك بنسبة ٦٦.٢٩٪، وفي الترتيب الثاني جاء سبب الحالة الاقتصادية الجيدة وذلك بنسبة ٥٩.٢٦٪، ثم الشورى في اتخاذ القرارات الأسرية بحيث أفاد بذلك نصف أفراد العينة، وجاء في الترتيب الرابع المساواة في المعاملة بين الأبناء وعدم التفضيل بينهم بنسبة ٣٧.٦٤٪، ثم الوجود الروحي والعاطفي والنفسي للآباء مع الأبناء، والالتزام بتعاليم الدين، تحمل أفراد الأسرة لبعضهم البعض وقت الشدة والمرض، والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، ثم قدرة الأسرة على مسايرة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي توجد فيه.

مناقشة عامة

بينت نتائج الدراسة أن ٤٨.٣ % من إجمالي حجم العينة تقع أسرهم في فئة التماسك المتوسط، بينما ٥١.٧ % تقع أسرهم في فئة التماسك المرتفع، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين درجة التماسك الأسري وبين كل من: المستوى التعليمي للأسرة، وحجم الأسرة، وحالة المسكن، ومقتنيات المسكن، والحيازة الزراعية بالقيراط، وحيازة الآلات الزراعية، والدخل السنوي للأسرة بالجنيه، وتعرض الأسرة لوسائل الاتصال، والاتصال الحضاري، وقدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية، وأداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة، وهذه النتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي الأول، في حين لم تثبت علاقة ارتباطية معنوية بين درجة التماسك الأسري وكل من: سن المبحوث، وسن الزوج عند الزواج، وسن الزوجة عند الزواج، وفارق السن بين الزوج والزوجة، ومدة الزواج، والحيازة الحيوانية للأسرة.

جدول (٧): الأسباب التي تؤدي إلى زيادة التماسك الأسري من وجهة نظر المبحوثين.

م	السبب	العدد	%	الترتيب
١	الحالة الاقتصادية الجيدة	٢١١	٥٩.٢٦	٢
٢	المساواة في المعاملة بين الأبناء وعدم التفضيل بينهم	١٣٤	٣٧.٦٤	٤
٣	الشورى في اتخاذ القرارات الأسرية.	١٧٨	٥٠	٣
٤	الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.	٥٣	١٤.٨٨	٨
٥	تحمل أفراد الأسرة لبعضهم البعض وقت الشدة والمرض.	٧٦	٢١.٤	٧
٦	الالتزام بتعاليم الدين.	١٠٩	٣٠.٦٢	٦
٧	الوجود الروحي والعاطفي والنفسي للآباء مع الأبناء	١٣٢	٣٧.٠٧	٥
٨	تخصيص وقت لمناقشة المشكلات الأسرية وإيجاد حلول لها	٢٦٣	٦٦.٢٩	١
٩	قدرة الأسرة على مسايرة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي توجد فيه	٣٨	١٠.٦٧	٩

كما اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير المستوى التعليمي للأسرة و التماسك الأسرى مما يعنى انه كلما زاد المستوى التعليمي للأسرة كلما زاد التماسك بها، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأسرة ذات المستوى التعليمي المرتفع تكون قادرة على حل الخلافات الأسرية بعقلانية وتدبر، وإدارة أمورها بشكل أفضل من خلال الحوار، والتفاهم، والشورى فيما بينهم، وهو ما ينعكس على مستوي التماسك الأسرى وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من العزب (٢٠١٩)، والعثمان (٢٠١٠)، أما عن متغير حجم الأسرة فقد أشارت النتائج إلى أهمية العلاقة الموجبة على مستوي التماسك، فالأسرة ذات الحجم الأكبر تعد أكثر تماسكاً من الأسرة صغيرة الحجم وفق نتائج هذه الدراسة، وربما يمكن تفسير ذلك بأن الأسرة كبيرة الحجم يمكن أن يتوافر لها قدرة أكبر علي أداء الوظيفة الأسرية داخل الأسرة، وتقسيم الأعمال بين أفرادها، وهي ميزة قد لا تتوافر في الأسرة صغيرة الحجم، والتي يحول صغر حجمها دون القدرة على تقسيم العمل، ومن ثم تحمل أعباء المحافظة على الاستقرار ,التماسك الأسري وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من العزب (٢٠١٩)، و محمد (٢٠١٢)، و(palemer,1971)وتختلف مع العثمان (٢٠١٠)، وفيما يتعلق بمتغيرات حالة المسكن، ومقتنيات المسكن، والحيازة الزراعية بالقيراط، وحيازة الآلات الزراعية، والدخل السنوي للأسرة، وهي متغيرات تعكس القدرة الاقتصادية للأسرة، وبالتالي كلما كانت الأسرة قادرة اقتصاديا كلما كانت قادرة على تلبية احتياجات أفرادها كلما زاد التماسك الأسري بها وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العزب (٢٠١٩) ودراسة العثمان (٢٠١٠) بالنسبة لمتغير الدخل، كما بينت نتائج الدراسة إلي أهمية العلاقة الموجبة بين متغير حجم الأدوار الوظيفية داخل الأسرة و التماسك الأسري مما يعنى ان مستوى التماسك يزداد كلما زادت قدرة أفراد الأسرة على أداء أدوارها الوظيفية، وبالتالي قدرتها على تحقيق أهدافها وإشباع احتياجاتها، وتطلعات افرادها، وهوما ينعكس على ارتفاع مستوى التماسك الأسرى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٢)، وعلى ذكر متغير قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية، فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بينه وبين التماسك الأسري، مما يعنى أن مستوى التماسك يزداد لدى الأسر القادرة على مواجهة الأزمات، وهذا يقلل التوتر داخل الأسرة، ويحد من الخلافات الأسرية الداخلية، وربما تجنب الكثير من الأثار السلبية الناجمة عن التعرض للضغوط الخارجية المادية وأعباء

العمل، مما يؤدى إلى زيادة مستوى التماسك بها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (palemer,١٩٧١)

كما تبين عن وجود خمس متغيرات ذات معاملي ارتباط بسيط وانحدار جزئي معنويين وفي نفس الاتجاه الموجب، مما يدل على أصالة العلاقة بين تلك المتغيرات وبين درجة التماسك الأسري، وهذه المتغيرات هى: المستوى التعليمي للأسرة، وحيازة الآلات الزراعية، والاتصال الحضاري، وقدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية، وأداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود خمس متغيرات تفسر مجتمعة ٤٠.٨ من التباين في التماسك الأسري وهذه المتغيرات هى: قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية، والمستوى التعليمي للأسرة، وأداء الأدوار الوظيفية داخل الأسرة، وحيازة الآلات الزراعية، والاتصال الحضاري.

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

- تشجيع الدراسات والبحوث حول موضوع التماسك الأسري للكشف عن عوامل تغير الأسرة الريفية المصرية وزعزعة استقرارها.
- طرح القضايا الأسرية في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي للتحليل والنقاش بالمشاركة مع مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بالشأن الأسري والخروج برؤى مشتركة تعزز الاستقرار والتماسك الأسري.
- تأسيس مراكز للإرشاد الأسرى خاصة بالمجتمعات الريفية لتقديم الاستشارات الأسرية لأرباب الأسر، وتقديم المشورة العلمية الصحيحة للمحافظة على تماسك الأسرة.
- إعداد الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج لتدريبهم على المهارات الحياتية في كيفية التعامل مع الحياة الزوجية.
- توجيه البرامج الإعلامية لمناهضة النزاعات والخلافات داخل الأسرة وتقديم سبل العلاج من منظور علمي.
- الاهتمام بالتوعية الأسرية وبتثقيف أفراد الأسرة وتوجيههم من خلال تفعيل دور القيادات المحلية في حل المشكلات الأسرية.
- تشجيع دور العبادة بالإضافة الي الجمعيات والنوادي الثقافية بالتوعية بأهمية الأسرة في المجتمع.
- اشراك الأسر في تنظيمات المجتمع المدني والتي تعني بمشاكل الأسرة وخدمتها للمساهمة في النقاشات والاقتراحات التي تهتم بالأسرة للوصول إلى أسر متفاعلة سواء داخليا وخارجيا بين أفرادها.

المراجع

أولاً: مراجع عربية

الخزرجي، قيس رشيد علي (٢٠١٨): أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري، مجلة مسار العلوم التربوية والاجتماعية، مجلد٥، العدد (٣)، مارس.

الخشاب، سامية مصطفي (٢٠٠٨): النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، القاهرة.

العثمان، حسين محمد (٢٠١٠): بعض المتغيرات المؤثرة في تماسك الأسرة الأردنية، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب، المجلد ٢٢، العدد (١) ص ص٢٠٣-٢٨٣، الرياض.

العزب، سهام أحمد (٢٠١٩): التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الاسرية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد (٨) أبريل، جامعة الملك عبد العزيز، جده، السعودية.

القصاص، مهدي محمد (٢٠٠٨): علم الاجتماع العائلي كلية الآداب، جامعة المنصورة.

المجلس القومي للسكان، كفر الشيخ (٢٠١٩) بيان بعدد السكان بمحافظة كفر الشيخ.

جامع، محمد نبيل (٢٠١٠): علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

حجازي، مصطفي (٢٠١٥): تماسك الأسرة الخليجية المقومات، والأخطار، ومتطلبات التحصين، سلسلة

الدراسات الاجتماعية والعمالية، العدد (٩٥)، يناير، المنامة.

رمضان، السيد (١٩٩٩): إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

ريحان، الحسيني رجب (٢٠٠٩): الوعي الإداري وعلاقته بالاستقرار الأسري لدي عينة من طلاب كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مجلة العلوم الزراعية بجامعة المنصورة، مجلد٣٤، العدد١١، ص ١٠٣٤٧-١٠٣٦٣.

صيام، عزة أحمد (٢٠٠٣): آليات التماسك والتحلل في الأسرة المصرية في ظل تحديات العصر، دراسة لبعض الانماط المختارة، ورقة مقدمة إلى ندوة، الأسرة وتحديات العولمة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٧، ٨، مايو.

عبداللا، مختار محمد (٢٠٠٨): حاضرات في علم الاجتماع، مذكرات غير منشورة، كلية الزراعة جامعة طنطا.

غانم، مصطفي حمدي أحمد وآخرون (٢٠١٠): أثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الاجتماعي للأسرة الريفية في بعض قري محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، مجلد٤١، العدد (١) ص ص٩٣_١٠٧.

محمد، أسامه متولي (٢٠١٢): التماسك الأسري الريفي بقريتين بمحافظة الفيوم، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد٣، العدد (٢)، فبراير، ص ص٢٥٣-٢٧٣.

ثانياً: مراجع أجنبية

Krejci and Morgan (1970). Determining Sample Size for Research Activities" (Educational and Psychological Measurement.

Palemer. S.E. (1971). Reasons for marriage breakdown: A case study in southwestern Ontario", Journal of comparative family studies, department of sociology, university of Calgary, Alberta, Canada, 2: 251- 262.

DETERMINANTS OF FAMILY COHESION IN THE COUNTRYSIDE OF KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE

Huda M. Hlil, B. E. Abdelaziz and A. M. Hlil
Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, A.R.C.

ABSTRACT: The study aimed at identify the level of family cohesion in the countryside of Kafr El-Sheikh Governorate, identifying the relationships between the level of family cohesion and some of the variables studied, and identifying the effect of independent variables studied at the level of Family cohesion, the study was conducted in the village of (Duqmira) according to a random sample of families with a strength of 356 families, data were collected from the heads of the families in the research sample through a questionnaire whose data was filled in through the interview For the respondents, the statistical analysis tools used in the study were: tables of frequency distribution, percentages, mean, standard deviation, simple correlation coefficient, simple regression coefficient, stepwise analysis, and Alpha Cronbach coefficient. The most important findings of the study were: 48.3% of the total sample size falls into the category of medium cohesion, while 51.7% into high cohesion. And there were fife variables that affected the level of family cohesion by 40.8%, and these variables are: the ability of the family to cope with family crises, educational level of the family, performance of job roles within the family, possession of agricultural machinery, and civilized contact.

Key words: Family, Family cohesion, Determinants of family cohesion.

السادة المحكمين

أ.د/ عبدالجواد السيد بالـــى مركز البحوث الزراعية – الجيزة

أ.د/ فرحات عبدالسيد محمد كلية الزراعة – جامعة المنوفية